

Psychometric Efficacy of the Social support Scale among Families Forced to Demolish their Homes in the City of Jerusalem

Dr. Tahani Ahmad Nimer Al-lawze*

Assistant Professor, Researcher, Institute of Arab Research & Studies, Cairo, Cairo.

Orcid No: 0009-0008-7504-2834

Email: tahane.nemer@gmail.com

Received:

15/04/2024

Revised:

15/04/2024

Accepted:

6/05/2024

*Corresponding Author:

tahane.nemer@gmail.com

Citation: Al-lawze, T. A. N. Psychometric Efficacy of the Social support Scale among Families Forced to Demolish their Homes in the City of Jerusalem. Journal of Al-Quds Open University for Humanities and Social Studies, 6(65). Retrieved from <https://journals.qou.edu/index.php/jrresstudy/article/view/4764>

DOI:10.33977/0507-000-065-012

2023@jrresstudy. Graduate Studies & Scientific Research/Al-Quds Open University, Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/).

Abstract

Objectives: The study aimed to prepare a measure of social support among families forced to demolish their homes in the city of Jerusalem. The sample consisted of 120 members of families forced to demolish their homes, male and female.

Methods: The study also relied on the descriptive approach, and the scale consists of 29 statements distributed over five dimensions which include Social relationships and consists of 9 phrases. Legal support consists of 4 phrases. Health support consists of 6 phrases. Financial support consists of 5 phrases. Emotional support consists of 5 phrases. The psychometric properties of the scale have been verified.

Results: The psychometric properties of the scale were verified, as the results of internal consistency showed that all items of the scale were significant at the level of .01, and by calculating the correlation between the sub-dimensions and the total score, the dimensions were consistent with the scale, with correlation coefficients ranging from .77 - .83, as were indicators of validity. The structure is good, as the value of χ^2 for the model = 618.23, with degrees of freedom = 293, which is statistically significant at the level of .01. As for reliability, it showed a reliability coefficient using the Cronbach's alpha method. All reliability coefficients were high, which reached .90 for the scale as a whole. Thus, the tool used is characterized by validity and stability and can be used scientifically.

Keywords: Jerusalem Governorate - Social Support Scale - Psychometric Properties - House Demolition.

الخصائص السيكومترية لمقياس المساندة الاجتماعية لدى الأسر المُجبرة على هدم منازلهم في مدينة القدس

د. تهاني أحمد نمر اللوزي*

أستاذ مساعد، باحثة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، مصر.

المخلص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس المساندة الاجتماعية لدى الأسر المُجبرة على هدم منازلهم في مدينة القدس، وتكوّن العينة من (120)، فرداً من أفراد الأسر المُجبرة على هدم منازلهم: ذكوراً وإناثاً.

المنهجية: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكوّن المقياس من (29) عبارة موزعة على خمسة أبعاد، هي:

- العلاقات الاجتماعية، وتكوّن من (9 عبارات).
- المساندة القانونية وتكوّن من (4 عبارات)
- المساندة الصحية وتكوّن من (6 عبارات)
- المساندة المالية وتكوّن من (5 عبارات)
- المساندة المعنوية وتكوّن من (5 عبارات)

وقد تمّ التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

النتائج: أظهرت نتائج الأساق الداخلي أنّ مُفردات المقياس جميعها كانت دالة عند مستوى 01. ، ومن خلال حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية فإنّ الأبعاد تتسق مع المقياس؛ حيث تتراوح معاملات الارتباط بين (.77 - .83)، كما كانت مؤشرات صدق البنية جيّدة؛ حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = 618.23 بدرجات حرية = 293، وهي دالة إحصائياً عند مستوى 01. ، أمّا الثبات فقد أظهرت معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ أنّ معاملات الثبات جميعها مرتفعة، التي بلغت للمقياس ككل (0.90). وبذلك، فإنّ الأداة المستخدمة تتميز في الصدق والثبات يمكن استخدامها علمياً.

الكلمات المفتاحية: محافظة القدس، مقياس المساندة الاجتماعية، الخصائص السيكومترية، هدم المنازل.

المقدمة

لقد عاش الشعب الفلسطيني على مدار العقود الماضية، تحت وطأة الاحتلال وما زال، الذي أذقه شتى أنواع العذاب؛ فأصبح مصدراً للويلات، والنكبات، التي طالت الحجر، والشجر، والبشر؛ فدمر، وقتل، وشتت، ويتم، وكان من آثارها: الفقر، والبطالة، والفصل العنصري، وهدم البيوت فوق ساكنيها، والهدم الذاتي، ويواجه أهالي مدينة القدس قيوداً كثيرة، من أهمها: ما يتعلق بإلغاء حق الإقامة في مدينة القدس الشرقية، وهدم البيوت، وبناء المستوطنات، وفصل القدس الشرقية عن بقية الضفة الغربية؛ حيث تعدّ سياسة هدم البيوت، من أشدّ العقوبات التي مارسها الاحتلال الغاشم ضدّ أبناء الشعب، وهنا تكمن القسوة في إجبار المواطن المقدسي على هدم بيته، وبالتالي، يكون سبباً في هدم نظام الحياة الأسرية، مما يؤثر سلباً على كل من الرجال والنساء؛ فتتأثر المرأة كمرربة وربّة بيت، ويتأثر الرجل كربّ عائلة، وكفرد؛ لأنه مصدر الحماية للأسرة، وأيضاً يشعر الأطفال بعدم الأمان والخوف.

وقد أشار التقرير السنوي للمبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطي (2022م): إلى أنّ إجمالي عدد المنازل الفلسطينية التي تمّ هدمها في القدس وحدها ابتداءً من عام 1967م، حتى عام 2018م هو 2,074 منزلاً، مما تسبب في نزوح 9,492 فلسطينياً. أمّا عام 2019م، الذي يُعتبر الأضخم من حيث ازدياد عمليات الهدم، فقد هدمت سلطات الاحتلال حتى نهاية شهر أيلول/سبتمبر لهذا العام وحده 140 منزلاً فلسطينياً، وتمّ تشريد 238 فلسطينياً. وفي المقابل هدمت سلطات الاحتلال بين السنوات 2004 – 2018م ما معدّله 54 منزلاً سنوياً، ما يشير إلى أنّ حالات الهدم خلال هذا العام تُعتبر الأعلى منذ أكثر من عشر سنوات. والمشكلات النفسية والاجتماعية أصبحت أكثر شيوعاً بين الأفراد الذين يواجهون المحن في مناطق تسود فيها الحروب، ومناطق الصراع، لا سيّما الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين؛ حيث يتعرض هؤلاء الأفراد للأذى الجسدي والنفسي الذي يتسبب بحدوث أزمات مُجهدة لهم. وأحد أهمّ العناصر الأساسية للاستجابة لهذه المشكلات هو فهم احتياجات الأفراد الذين يعيشون في تلك المناطق.

ويعدّ مفهوم المساندة الاجتماعية مفهوماً مهماً لما له من أهمية كبيرة مرتبطة بالصحة النفسية التي من الواجب التنبّه لها، ودراستها كونها عامل حماية مهماً للأسر المهذمة منازلهم؛ فهي مؤشرٌ كبيرٌ على سعادة الفرد بالإيجاب تعمل كمتغير وسيط في التخفيف من الآثار السلبية للضغوط النفسية التي يتعرض الفرد، كما تنمّي القدرة لدى الفرد على مواجهة الأحداث (Duffin, et al., 2020)؛ حيث تُعتبر المساندة الاجتماعية مصدراً مهماً من مصادر الدعم الفعّال، التي يحتاج إليها الإنسان؛ فهي ظاهرة اجتماعية واكبت الإنسان، منذ نشأته الأولى، وإن كان الاهتمام بها قد جاء متأخراً؛ فالإنسان كائن اجتماعي يؤثر في بيئته ويتأثر بها، وتلعب المساندة الاجتماعية دوراً مهماً في توافق الأفراد، وتكفيهم مع محيطهم؛ فهي تعمل على إشباع حاجات الأفراد النفسية، وأهمّها الحاجة إلى الأمن النفسي؛ فالفرد الذي يتمتع بمساندة الآخرين يصبح شخصاً واثقاً من نفسه، وقادراً على تقديم المساندة الاجتماعية للآخرين، وأقلّ عرضة للاضطرابات. (Velarde, et al., 2021)

وتلعب المساندة الاجتماعية دوراً مهماً في الحدّ من التوتر عن الأفراد (Kleiman, & Riskind, 2013). وتعمل على صقل المهارات، والتكيف مع المحيط، وتضع حدّاً لليأس والاكتئاب، حينها يشعر الفرد من خلال ذلك الدعم، بالرفاه العام؛ حيث تُعتبر من أهمّ مصادر الأمن النفسي للإنسان؛ فهو يعيش في عالم مليء بالضغوط والأحداث الأليمة؛ فعندما يشعر الفرد بالتهديد، ولا يستطيع مواجهة المخاطر، حينها يقع عليه الإجهاد، عن ذلك لا بُدّ من تدخل الآخرين، ومدّ يد العون حتى ينجو من تلك المخاطر. (Beaker, 2018).

وقد اهتمّ العلماء في مجال علم النفس والصحة النفسية بمفهوم المساندة الاجتماعية نظراً لأهميتها، ودورها في الحياة وما تتركه من آثار بناءً على الصحة النفسية للإنسان، ويرجع الاهتمام بمفهوم المساندة الاجتماعية كونه عاملاً، مهماً في تحديد طبيعة العلاقة اليومية للفرد مع البيئة التي يعيش فيها؛ فمجتمع اليوم بحاجة إلى تزويد أفرادها، بكل أنواع الدعم، حتى يفهم بعضهم البعض؛ فوجود أشخاص مُعرضين للمرض النفسي، يجعلهم بحاجة إلى دعم المقربين في الأسرة والأصدقاء والجيران والجامعة والزملاء، ممّا يجعلهم أكثر نهضةً بواجباتهم نحو أنفسهم ومجتمعهم؛ حيث تخفف عنهم حدة الاكتئاب واليأس والقلق والتوتر. (النملة، 2016).

وترى الباحثة أنّ الشعوب في العالم كافة، ومنها الشعب الفلسطيني تتعرض للأزمات والأحداث التي شكّلت عبئاً كبيراً على كاهل أفرادها، لا سيّما الإنسان الفلسطيني، التي أثرت على سيكولوجية الفرد؛ فالأحداث تتباين وتختلف في الشكل وغيره؛ فهناك أحداث

كبرى وحزينة، وأحداثٌ مُجهدةٌ، يُمكن ان يكون لها عواقب وخيمة بعيدة المدى، تؤثر على الصحة النفسية للإنسان، التي تستدعي فحص مستوى المُساندة الاجتماعيَّة، ومدى تأثيرها على حماية الفرد في ظل تلك الظروف جميعها.

وتشير الباحثة إلى وجود إيمانٍ راسخ لدى أبناء الشعب الفلسطيني، لا سيَّما سكان مدينة القدس بأنَّ القدس ستبقى ذرَّة التاج وعاصمتنا الأبدية، برغم ما تتعرَّض له من تطهيرٍ عرقيٍّ، وترحيلٍ جماعيٍّ وفردِيٍّ، وتصاعُدٍ وتيرة الاستيطان وهدم البيوت ومحاولة تهويد المناهج وما تواجهه من تدنيس يوميٍّ للمقدَّسات الإسلاميَّة والمسيحيَّة، وماضون نحو تعزيز صمود أهلنا المرابطين فيها، وتوفير كلِّ الإمكانيات المتاحة، ومنها البحوث والدراسات العلميَّة التي سوف تكون شاهداً على ممارسات الاحتلال الصهيوني جميعها؛ فلا دولة دون القدس، وسيبقى أهلنا فيها صامدون ومستمرِّون لإنهاء الحصار الظالم عليها.

ويعرِّف (Cobb)، المُساندة الاجتماعيَّة بأنها رغبة في الاقتراب من الأشخاص والمقربين الذين يمكن لهم تقديم المعلومات والحقائق والتوجيه والإرشاد، والتي تشير إلى الحُبِّ المتبادل والمودة؛ فهي مدى وجود أو توافر أشخاص يمكن للفرد أن يثق فيهم، ويعتقد أنهم في وسعهم أن يعتنوا به ويحبَّوه، ويقفوا بجانبه عند الحاجة إليهم (Duffin, et al., 2020).

وقد ذكرت (Heitman) أنَّ المُساندة الاجتماعيَّة تتمثل في شبكة العلاقات الاجتماعيَّة التي يستطيع الأفراد استخدامها عندما يحتاجون إلى يد العون والتضحية والمُساندة والمساعدة والرَّاحة والدعم (as cited in Jelena et al., 2022)

وتعرِّفها الباحثة بأنها المُساندة الفعلية التي يدركها الفرد من محيط الأسرة والأصدقاء، وتُشعره بالأمن والانتفاء، وتزيد من ثقته بنفسه وقدرته على مواجهة الضغوط النفسية التي تظهر من خلال العلاقات الاجتماعيَّة، والمُساندة القانونيَّة والصحيَّة والماليَّة والمعنويَّة.

أهميَّة المُساندة الاجتماعيَّة:

تشير (Elizabeth, et al., 2015): إلى أنَّ المُساندة الاجتماعيَّة من العوامل المؤثرة على سعادة الفرد بالإيجاب، وتعمل كمتغيِّرٍ وسيطٍ في التخفيف من الآثار النفسية السلبية للضغوط والاضطرابات النفسية التي يتعرَّض لها الفرد. كما تعمل على تنمية قدرات الفرد في مواجهة اضطرابٍ ضغوط ما بعد الصدمة، والتغلب على مجموع الإحباطات التي تواجه الفرد في حياته، كما تعمل المُساندة الاجتماعيَّة على بث روح المودة بين الأفراد، وتقليل المعاناة النفسية، كما تسهم في التوافق الإيجابي، والنمو الشخصي للفرد، كما أشار (King, et al., 2019) بأنَّ المُساندة الاجتماعيَّة تأتي أهميَّتها كعاملٍ وقائيٍّ من الضغوط النفسية، والتخفيف من الحزن، وتقوية تقدير الذات لدى الفرد.

إنَّ شبكة المُساندة الاجتماعيَّة تمدُّ الفرد بإحساسه بذاته عندما يتمُّ تعزيزه من الأسرة والآخرين، وتمدُّه بالتشجيع والتغذية الإيجابية؛ فيشعر بقيمته وأهميَّته، وتنمي لديه القدرة على تحديد مشكلاته وحلها، كما يستطيع الفرد من خلال المُساندة التعامل مع تلك المشكلات التي تواجهه بشكل أكثر نجاحاً من الذين لديهم مستوى دعم أقل (Jelena et al., 2022).

هناك أدلة عميقة من الدراسات التي أجريت على الإنسان أثبتت أنَّ التفاعلات الاجتماعيَّة والدعم الاجتماعي لها آثار مفيدة حادة وطويلة الأجل على اللياقة البدنية والمناعة الفردية، والرفاهية العاطفية، التي تحمي من الأمراض النفسية (Han, et al., 2019, 511)؛ فالأفراد الذين يشاركون في جوانب التفاعل الاجتماعي الوثيق جميعه، ويعتبرون أنفسهم مقبولين في المجموعة يشعرون بتوتر أقل، وبالتالي، تمَّ ربط قلة الدعم الاجتماعي بخطر الإصابة بالأمراض الجسدية المرتبطة بالإجهاد، مثل: ارتفاع ضغط الدم، وتصلب الشرايين، وأمراض القلب والأوعية الدموية، والربو، والسرطان، ونتائج السكتة (Karelina & Devries, 2011).

وقد أظهرت دراسة (Seruwagi et al., 2022) أنَّ هناك ارتباطاتٍ قويَّة بين الضغوط النفسية والإجهاد، ومستوى الدعم الاجتماعيِّ للأجانب في المخيمات الحضرية وشبه الريفية في أوغندا.

في حين بحثت دراسة (Guido et al., 2022) في آثار العيش في ظل ظروف الحصار المطول على الآثار النفسية، وتأثير المُساندة الاجتماعيَّة؛ وأظهرت النتائج أنَّ هناك أثراً للمُساندة والدعم الاجتماعي في التخفيف من حدة الآثار النفسية.

وتعدُّ المُساندة الاجتماعيَّة من أهمِّ العوامل المؤثرة في مواجهة الأزمات لدى الأفراد؛ فهي تُعدُّ بعداً مهماً في مواجهة ضغوط ما بعد الصدمة؛ لارتباطها بالصحة النفسية؛ حيث أكدت دراسة (Regine, et al., 2020)، ودراسة (Adam, et al., 2020) على أنَّ المُساندة الاجتماعيَّة الإيجابية من الأصدقاء والأسرة مرتبطة بشكلٍ إيجابيٍّ بالصحة النفسية، وبشكلٍ سلبيٍّ بأعراض القلق والاكئاب والضغط النفسيَّة، ودراسة (Meng, et al., 2020) التي أشارت إلى أنَّ هناك ارتباطاً قوياً بين المُساندة الاجتماعيَّة

وشعور الفرد بمستوى جيّد من الصّحة النفسيّة؛ فهي تساعد في تحسين مستوى الصّحة النفسيّة للفرد، والقدرة على مواجهة الضغوط.

وتُشير نظريّة المقارنة الاجتماعيّة إلى أنّه عند تعرّض الأفراد لأحداث الحياة الضاغطة، وعند شعورهم بالحاجة إلى المؤازرة، فإنهم يسعون إلى الاندماج مع الآخرين، ومساندتهم، وبخاصّة الذين مرّوا بتجارب مؤلمة، ومرّوا بظروفهم نفسها، وتبادلوا معهم المواجه؛ فهذا النوع من الاندماج يقدّم لهم معلومات مهمّة تعمل على تحسين موقفهم في التعامل مع تلك الأحداث؛ حيث تطلّب المؤازرة هنا من أشخاص بعينهم، لهم التجربة نفسها، ولا تطلّب من آخرين (الهملان، 2008).

وترى الباحثة من خلال ما سبق أنص للمساندة الاجتماعيّة أهميّة كبيرة ليتمتع الإنسان بالصّحة النفسيّة الجيدة؛ فهي تؤكد كيان الفرد من خلال دعم المحيطين به، فلها دورٌ نمائى في حياة الفرد، ودورٌ وقائى؛ فهي تساعد الأفراد الذين يمرّون بخبرات ضاغطة لا سيما أصحاب المنازل المهذّمة من الاحتلال، والذين قد يعانون من اضطراب وضغوط بعد الصدمة؛ حيث تساعد في مواجهة تلك الأحداث بأساليب فعّالة، لذا، اتّجهت الباحثة إلى بناء مقياس المساندة الاجتماعيّة، والتأكد من خصائصه السيكمترية.

أشكال المساندة الاجتماعيّة:

- **المساندة الانفعاليّة Emotional Support:** مثل: إظهار التعاطف والاهتمام والحب، والمودة والثقة والتشجيع والرعاية والاحترام الذي يقدّم للفرد من قِبَل الآخرين، مثل: الأسرة والأصدقاء والزملاء في أثناء مرور الفرد بأحداث ضاغطة، وعند شعوره بالضغوط النفسيّة والحزن الشديد والقلق والتوتر.
- **المساندة الماديّة Tangible Support:** وتشمل: تقديم المال أو السلع أو أيّ شيء ماديّ حسّي، ويسمّى أيضاً الدعم الفعّال، ويكون مثل تقديم المال مباشرة، أو تسهيل الحصول على عمل لمساعدة الأفراد بعضهم بعضاً.
- **المساندة بالمعلومات Information support:** وتشمل: تقديم النصيحة، واقتراح معلومات مفيدة، وهذا يساعد الآخرين في حلّ مشكلاتهم، مثل: المشاورة بأنّ نقوم بسؤال عن معلومات عن طبيب معيّن، نوجّه السؤال لأحد المرضى الذي زار هذا الطبيب وينصح به، هنا تمّ تقديم معلومات، وتمتّ مساندة المريض بالمعلومات.
- **المساندة التقييميّة Evaluation support:** ينطوي هذا النوع من المساندة على التغذية الراجعة المتعلقة بأداء الأفراد، وتتضمّن مساعدة الفرد في تحقيق فهم الحدث الضاغط، ومن خلال تلك التقييمات وتبادلها يخفف الفرد من مقدار التهديد (شيلي، 2008).

أبعاد المساندة الاجتماعيّة:

تختلف أبعاد المساندة الاجتماعيّة تبعاً لاختلاف نتائج البحوث والتوجهات النفسيّة والاجتماعيّة النظرية، وتبعاً لاختلاف الثقافات وتعدّدها. ويشير هاوس (House)، كما ورد في (المصري، 2020، 36)، إلى أنّ المساندة الاجتماعيّة لها أربعة أبعاد، تتمثل في:

- المساندة الانفعاليّة: كتقديم الرّعاية الانفعاليّة للأفراد.
- المساندة الأدائيّة: كتقديم عمل أو مال للفرد.
- المساندة بالمعلومات: مثل إعطاء نصائح يحتاجها الأفراد.
- مساندة الأصدقاء: ما يقدّمه الأصدقاء لبعضهم البعض، ويجعلهم سعداء بذلك.
- أمّا (هالونن) و (سنترك)، فقد حدّدا أبعاد المساندة الاجتماعيّة في ثلاثة أبعاد رئيسة، هي:
- المساندة المحسوسة: Tangible Assistance.
- المساندة بالمعلومات: Information Support.
- المساندة العاطفيّة: Emotional Support.

شروط تقديم المساندة الاجتماعيّة:

- لا بدّ أن يكون كمّ المساندة الاجتماعيّة وكيفيّا معتدلاً عند تقديمها، حتى لا يصبح الفرد متكلماً على الآخرين، وينخفض تقديره لذاته.

- اختيار الوقت المناسب: لكي تؤدي المساعدة إلى نتائج جيدة لا بد من اختيار الوقت المناسب لتقديم المساعدة والمساندة للأفراد.
- مصدر المساعدة: الفرد الذي يقدم المساعدة الاجتماعية لا يُد من توافر بعض الخصائص فيه، مثل: المرونة، والنضج، والفهم لطبيعة المشكلة، حتى يستطيع المساهمة بفعالية في التخلص من المشكلة.
- كثافة المساعدة: حيث تساعد المساعدة المكثفة من عدة مصادر، وبشكل صحيح على الإسراع في حل المشكلة لدى الفرد الذي يكون بحاجة إلى مساندة.
- نوع المساعدة: ويتمثل هذا البعد في المهارة اللازمة لاختيار نوع المساعدة حتى تناسب نوع الفرد وطبيعة المشكلة.
- التشابه والتعاطف: حيث يمكن تقبل المساعدة النفسية في حال التشابه النفسي والاجتماعي للمساعد وصاحب المشكلة المتلقي، وتكون أكثر فاعلية لدى المتلقي إذا تشابهت ظروف كل من المساعد والمتلقي (Kassie, 2017, 3).
- ومن خلال البحث في الإطار المعرفي حول مفهوم المساعدة الاجتماعية والدراسات التي قامت بإعداد مقياس المساعدة توصلت الباحثة إلى بعض تلك الدراسات، منها:
- دراسة عبد الحميد (2023): هدفت إلى إعداد مقياس المساعدة الاجتماعية لدى المتعافين من الإدمان، وقد طُبق مقياس المساعدة الاجتماعية على عينة قوامها (107) متعاف من الإدمان، وتكون المقياس من ثلاثة أبعاد: بعد مساندة الأسرة، وبعد مساندة الأصدقاء، وبعد مساندة الفريق العلاجي. وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المساعدة الاجتماعية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج (AMOS20)، وأظهرت معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مُقدرة على أبعاد مقياس المساعدة الاجتماعية للتحقق من صدق المقياس، وطريقة التجزئة النصفية للتحقق من ثبات المقياس. وأسفرت النتائج عن درجة جيدة من الصدق والثبات والقابلية للتطبيق على العينة المعنية بالدراسة.
- دراسة الشايب (2023): التي هدفت إلى بناء مقياس المساعدة الاجتماعية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (200) من لاعبي الأندية، وأسفرت النتائج عن بناء مقياس المساعدة الاجتماعية للرياضيين، وتضمن (7) محاور، هي: (المساندة الأسرية، المساندة الذاتية، المساندة من قبل جماعة الفريق، المساندة من قبل المدرب، المساندة من قبل إدارة النادي، المساندة الجماهيرية، المساندة الإعلامية)، وقد أشارت المعاملات العلمية لمقياس المساعدة الاجتماعية للرياضيين إلى إمكانية تطبيقه، كما تم التوصل إلى تحديد مستويات معيارية لمقياس المساعدة الاجتماعية للرياضيين.
- دراسة المصري (2020): هدفت إلى بناء مقياس المساعدة الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر في غزة، تكون المقياس من (32) عبارة موزعة على أربعة أبعاد، هي: المساعدة العاطفية، ويتكون من (8 عبارات)، المساعدة المالية، ويتكون من (8 عبارات)، المساعدة بالمعلومات، ويتكون من (8 عبارات)، المساعدة الصحية، ويتكون من (8 عبارات)، تم التحقق من الصدق والثبات؛ حيث كانت معاملات الارتباط دالة ومرتفعة، مما يدل على الاتساق الداخلي، وأظهر الصدق العاملي أربعة أبعاد، وفي الصدق البنائي كانت الأبعاد جميعها يرتبط بعضها ببعض، وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق. أما ثبات المقياس فكانت معاملات الثبات جميعها مرتفعة، وهذا يؤكد ثبات مقياس المساعدة الاجتماعية، وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة.
- دراسة (Sztonyk & Formella., 2020): التي هدفت التعرف إلى دور المساعدة الاجتماعية في المساهمة في اضطراب الصدمة، وتكونت عينة الدراسة من (3) من النساء اللاتي فقدن بصرهن في عمر (18، 25، 43): اثنتان من بولندا والثالثة أسترالية، قام الباحثان ببناء مقياس المساعدة الاجتماعية، وتم التأكد من صدق المقياس وثباته.
- دراسة الفهمي (2019): هدفت إلى بناء مقياس للمساعدة الاجتماعية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس المساعدة الاجتماعية على (533) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية، وقد جاءت درجة المساعدة الاجتماعية المدركة (متوسطة)، بمتوسط قدره (2.14)، وانحراف معياري مقداره (0.82) لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثانياً: مشكلة الدراسة

تتعرض الشعوب في العالم كافة، ومنها الشعب الفلسطيني للأزمات والأحداث التي شكّلت عبئاً كبيراً على كاهل أفرادها، لا سيّما الإنسان الفلسطيني، التي أثرت على سيكولوجيته، وقد أكدت بعض الدراسات أنّ الأحداث تتباين وتختلف في الشكل وغيره؛ فهناك أحداث كبرى وحزينة، وأحداث مُجهدة، يمكن أن يكون لها عواقب وخيمة بعيدة المدى، تؤثر على الصحة النفسية للإنسان (Elizabeth et al, 2015: 129). ومن خلال عمل الباحثة مع الأسر المُجبرة على هدم منازلهم، ومن خلال تخصص الباحثة في علم النفس ترى أهمية الحاجة إلى وجود مثل هذه الدراسة في ظلّ عدم وجود مقياس للمساندة الاجتماعية لدى عينة الدراسة، يتمتع بصدق وثبات، في حدود علم الباحثة، لذا، فإنّ هذه الدراسة سعت إلى تصميم مقياس للمساندة الاجتماعية للأسر المُجبرة على هدم منازلهم في محافظة القدس، وتطويره، والتأكد من خصائصه السيكمترية، ومن هذا المنطلق يمكن التعبير عن مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما الخصائص السيكمترية لمقياس المساندة الاجتماعية لدى الأسر المُجبرة على هدم منازلهم في مدينة القدس؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما البنية العاملية لمقياس المساندة الاجتماعية؟
2. ما معامل الصدق لمقياس المساندة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة؟
3. ما معامل الثبات لمقياس المساندة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى البنية العاملية لمقياس المساندة الاجتماعية.
2. الكشف عن معامل الصدق لمقياس المساندة الاجتماعية.
3. الكشف عن معامل الثبات لمقياس المساندة الاجتماعية.

رابعاً: أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تعتبر الدراسة الحالية بمثابة محاولة جادة لبناء مقياس المساندة الاجتماعية، وذلك لندرة المكتبة العربية بمثل هذا المقياس، لا سيّما لدى أفراد عينة الدراسة المهذمة منازلهم، في الوقت الذي بدأ هذا المصطلح يأخذ الاهتمام مجال علم الاجتماع وعلم النفس بشكل عام، والصحة النفسية بشكل خاص، ما لهذا المتغير (المساندة الاجتماعية) من دلالات بالغة الأهمية فيما يتعلق بالصحة النفسية للأفراد. كما يُعدّ موضوع الدراسة من الموضوعات المهمة لتحديد البنية العاملية لمقياس المساندة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة في المجتمع الفلسطيني، كما يُعتبر إضافة نوعية في مجال القياس النفسي، لا سيّما بتناوله الأسر المُجبرة على هدم منازلهم في مدينة القدس.

الأهمية التطبيقية:

أسفرت الدراسة عن بناء مقياس المساندة الاجتماعية، الذي قد يُفيد العاملين والباحثين في مجال علم النفس والقياس النفسي، ممّا قد يسهم بشكلٍ أعمق في فهم سيكولوجية الشخصية لدى الفرد المُجبر على هدم منزله بشكلٍ عام.

خامساً: مصطلحات الدراسة:

الخصائص السيكمترية Psychometric Properties: يشير مفهوم الخصائص السيكمترية إلى مفهوميّن أساسيين تتعلق بالاختبارات والمقاييس النفسية، هما: جودة الاختبار وصدق الاختبار. وهما ثبات الاختبار أو المقياس مرهون بمدى توافر هذه الخصائص في المقياس (Basakran, 2023)

الصدق Validity: يعتبر الصدق من أكثر مفاهيم القياس النفسي إثارة للجدل؛ حيث يوجد اختلاف كبير بشأنه، ويتعبّر بسيطاً: أن يقيس المقياس ما وُضِع لقياسه، لذلك يشير الصدق إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات معيّنة (ملحم، 2016، 16).

ثبات Reliability: هو درجة الاتساق والاستقرار للمقياس، ويمثل نظرياً نسبة تباين الدرجة الحقيقية إلى تباين الدرجة الملاحظة؛ حيث إن الدرجة الملاحظة هي التي يحصل عليها الفرد في الاختبار، والدرجة الحقيقية هي الدرجة التي يحصل عليها من خلال طرح درجة الخطأ، ويعتبر الثبات أحد مستلزمات الاختبار الجيد (Hayat, et al, 2023).

المقياس Scale: وهو وسيلة للتقدير عن طريق وضع رتبة رقمية أو معدل كمي لسمية معينة أو سلوك محدد، اجتماعي انفعالي سوي أو غير سوي، حيث يقوم الفاحص بتحديد الدرجة التي تنطبق على المفحوص من بين عدد من الدرجات التي يتضمنها مقياس متدرج، ويمكن أن يُجيب المفحوص بنفسه عن المقياس، أو يقوم شخص آخر بتطبيقه على المفحوص (Basakran, 2023). **المُساندة الاجتماعية:** وتُعرفها الباحثة بأنها المُساندة الفعلية التي يُدركها الفرد من الأسرة والأصدقاء والمحيط للفرد، وتُشعره بالأمن والانتماء، وتزيد من ثقته بنفسه وقدرته على مواجهة الضغوط النفسية التي تظهر من خلال العلاقات الاجتماعية والمساندة القانونية والصحية والمالية والمعنوية؛ حيث تتمثل أبعاد المُساندة الاجتماعية كما ترى الباحثة فيما يأتي:

1. العلاقات الاجتماعية: هي شبكة العلاقات الاجتماعية التي يستخدمها الأفراد من الأصدقاء والجيران والأقارب لمدّ يد العون، والمساعدة والمؤازرة في أوقات الأزمات.
2. المُساندة القانونية: هي توفير الاستشارات والخدمات القانونية، حتى يشعر الفرد بأنه محطّ اهتمام، وتمكينه من الوصول إلى حقوقه القانونية حتى يعرف العالم قضية الهدم الذاتي الإجباري للمنازل بالقدس.
3. المُساندة الصحية: هي أحد مظاهر التفاعل الاجتماعي بمساعدة الأفراد صحياً ونفسياً، وذلك للتخفيف من حدة الألم الجسدي والنفسي، وتقوية الأفراد في مواجهة أزماتهم التي يتعرضون لها (Cassanra, 2015: 2).
4. المُساندة الماليّة: هي تقديم يد العون والمساعدة الماليّة للأفراد الذين أُجبروا على هدم منازلهم، لمساعدتهم على تجاوز الأزمة.
5. المُساندة المعنويّة: أحد مظاهر تعزيز صمود التواجد المقدسي في القدس.

سادساً: حدود الدراسة:

- الحدّ البشري: الأسر المجبرة على هدم منازلها في مدينة القدس.
- الحدّ الزمني: 2023م.
- الحدّ الإجمالي: استخدمت هذه الدراسة مقياس المُساندة الاجتماعية.

الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الجزء وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، من ذلك: تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة مقياس المُساندة الاجتماعية، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمتها في معالجة النتائج، وفيما يأتي وصف لهذه الإجراءات.

- أولاً: منهج الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي - التحليلي، الذي يعتمد على جمع البيانات عن الظاهرة المراد دراستها، وتنظيمها، وتحليلها كمياً ونوعياً، واستخراج الاستنتاجات التي تساعد على فهم ظاهرة الدراسة، وتطويرها.

- ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من أفراد الأسر المجبرة على هدم منازلهم من الاحتلال في محافظة القدس ذكوراً وإناً جميعهم، للأعوام من 2019م حتى نهاية يناير 2023م؛ حيث بلغت أعداد المنازل المهدومة (672)، وكان الهدم الذاتي (304)، أما الهدم من قبل الاحتلال فقد بلغ عدد المنازل (368) و(922)، من هذه الأسر من الأطفال (تهاني أحمد نمر اللوزي، 2023، 18).

- ثالثاً: عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من (120) فرداً من الأسر المجبرة على هدم منازلهم في القدس (67 من الذكور، 53 من الإناث) بمتوسط عمري قدره 37.17، وانحراف معياري قدره 15.25، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس؛ حيث تمّ استخدام العينة العشوائية المنتظمة.

- رابعاً: مقياس المُساندة الاجتماعيّة:
- 1. الهدف من المقياس: يهدف المقياس قياس المُساندة الاجتماعيّة لدى أفراد الأسر المُجبرة على هدم منازلهم في القدس.
- 2. خطوات إعداد المقياس: اعتمدت الباحثة في بناء المقياس على العديد من المصادر الرئيسيّة، ولتحديد بنية هذا المقياس قامت الباحثة بالاستعانة بالمصادر الآتية:
- التعريفات المختلفة للمُساندة الاجتماعيّة.
- الدراسات السابقة العربيّة والأجنبيّة المتعلقة بموضوع المُساندة الاجتماعيّة.
- الأطر النظريّة المختلفة للمُساندة الاجتماعيّة.
- الاعتماد على عدد من المقاييس السابقة التي قاست المُساندة الاجتماعيّة؛ فقد قامت الباحثة بدراسة وتحليل عدة مقاييس صمّمت لقياس المُساندة الاجتماعيّة، وذلك للوقوف على النواحي الفنيّة في بناء المقياس، مع محاولة الاستخلاص لبعض المفردات والمكوّنات التي اجتمعت عليها تلك المقاييس، وكانت المقاييس التي اعتمدت عليها الباحثة هي: مقياس المُساندة الاجتماعيّة (2017) رانيا أبو القمصان، ومقياس المُساندة الاجتماعيّة (Flewelling, 2017)، ومقياس المُساندة الاجتماعيّة (Tiedens, 2016)، ومقياس المُساندة الاجتماعيّة (2020) إعداد محمد ربحي عبد الفتاح المصري، ومقياس مروان عبد الله (2006)، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (1)

المقاييس المعتمد عليها في بناء مقياس المُساندة الاجتماعيّة

اسم الباحث وسنة النشر	اسم المقياس	أبعاد المقياس	أمثلة من المفردات التي استعانت بها
رانيا أبو القمصان 2017	مقياس المُساندة الاجتماعيّة	أسرية، الأصدقاء، مؤسّسات	8-5
(Flewelling, 2017)	مقياس المُساندة الاجتماعيّة	الأسرة، رفاق، صحيّة	29-22-21
(Tiedens, 2016)	مقياس المُساندة الاجتماعيّة	مُساندة العائلة، الأقران، الماليّة	27-16-14
المصري 2020	مقياس المُساندة الاجتماعيّة	صحيّة، ماليّة، معلومات، عاطفيّة	4-1-7-6-3

استناداً إلى هذه المصادر كلّها، تمّ تصميم مقياس المُساندة الاجتماعيّة.

3. وصف المقياس:

- تكوّن المقياس في صورته النهائيّة من (29) مفردة، موزّعة على خمسة أبعاد، هي:
- البُعد الأول: العلاقات الاجتماعيّة: ويتكوّن من (9 مفردات، هي: (1-2-3-4-5-6-7-8-9).
 - البُعد الثاني: المُساندة القانونيّة: ويتكوّن من (4 مفردات)، هي: (10-11-12-13).
 - البُعد الثالث: المُساندة الصحيّة: ويتكوّن من (6 مفردات)، هي: (14-15-16-17-18-19).
 - البُعد الرابع: المُساندة الماليّة: ويتكوّن من (5 مفردات)، هي: (20-21-22-23-24).
 - البُعد الخامس: المُساندة المعنويّة: ويتكوّن من (5 مفردات)، هي: (25-26-27-28-29).

وقد روعي عند إعداد المفردات الآتي:

- أن تكون المفردات واضحة وسهلة الفهم بالنسبة لأفراد العيّنة.
- أن تعبّر كلّ مفردة عن البُعد الذي تقيسه.
- أن تتناسب المفردات مع خصائص أفراد العيّنة.
- أن تراعي المستوى التعليمي والثقافي والبيئي لأفراد العيّنة.

4. تصحيح المقياس:

تمّ تصحيح المقياس وفقاً لتدرّج ليكرت الخماسي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)؛ حيث يضع الفرد علامة (٧) أمام المفردة في الخانة التي تتوافق معه. ويُعطى للفرد خمس درجات إذا اختار البديل "دائماً"، وأربع درجات إذا اختار البديل "غالباً"، وثلاث درجات إذا اختار البديل "أحياناً"، ودرجتين إذا تمّ اختيار البديل "نادراً"، ودرجة واحدة إذا تمّ اختيار البديل "أبداً" للمفردات

الإيجابية، والعكس بالنسبة للمفردات السلبية، وبذلك تتراوح درجات المقياس بين (29-145)، كلما ارتفعت الدرجة دلّت على شعور الفرد بارتفاع المساندة الاجتماعية من قِبَل الآخرين.

5. التحكيم على المقياس:

في البداية تمّ عرض مفردات المقياس في صورته الأولى، والذي اشتمل على (29) مفردة من المحكّمين المتخصّصين في مجال علم النفس التربويّ والصحة النفسيّة، وبلغ عددهم (10) محكّمين. ملحق (13)، لإبداء رأيهم حول مدى صلاحية المفردات لقياس المساندة الاجتماعية، ومدى انتماء كل مفردة للبعد الخاصّ بها، وقد بلغت نسبة اتّفاق المحكّمين أكثر من 80 %، وقد تمثّلت أراؤهم ومقترحاتهم في تعديل صياغة بعض المفردات أو العبارات، كي تصبح أكثر ملاءمةً مع هدف المقياس، وأدقّ صياغة، وأكثر وضوحاً وفهماً لعينة الدراسة. والجدول الآتي يوضّح أمثلة من هذه التعديلات:

جدول (2)

بعض المفردات التي تمّ تعديل صياغتها لمقياس المساندة الاجتماعية في ضوء آراء المحكّمين

المفردات قبل التعديل	المفردات بعد التعديل
أتحدث مع أصدقائي عن مشكلتي	أتحدث مع أصدقائي عن مشكلاتي
أحصل من أصدقائي على أفكار جديدة حول كيفية مواجهة قرار الاحتلال	يمدّني أصدقائي بأفكار جديدة حول كيفية مواجهة قرار الاحتلال
الاحتلال إجباري على الهدم	بإجباري على الهدم
أثق بنفسي وقدرتي على مواجهة قرار إجباري على هدم منزلي	قدراتي الجسمية تسمح لي بمواجهة قرار إجباري على هدم منزلي
وفرت السلطة الوطنية الفلسطينية لي مساعدة مالية	توفر السلطة الوطنية الفلسطينية لي مساعدة مالية
أشعر بسعادة لمقدرتي على استئجار بيت لأسرتي بعد الهدم	تلقيت مساعدة مالية لاستئجار بيت لأسرتي بعد الهدم

الصورة النهائية للمقياس:

تألّف المقياس في صورته النهائية من (29) مفردة موزعة على خمسة أبعاد، هي على النحو الآتي:

- البعد الأول: العلاقات الاجتماعية ويتكوّن من (9 مفردات).
- البعد الثاني: المساندة القانونية ويتكوّن من (4 مفردات).
- البعد الثالث: المساندة الصحيّة ويتكوّن من (6 مفردات).
- البعد الرابع: المساندة المالية ويتكوّن من (5 مفردات).
- البعد الخامس: المساندة المعنويّة ويتكوّن من (5 مفردات).

6. الخصائص السيكومترية للمقياس:

تمّ تطبيق مقياس المساندة الاجتماعيّة في صورته النهائية على عينة قوامها (120) فرداً لحساب الاتّساق الداخلي وصدق المقياس وثباته، وذلك على النحو الآتي:

أ- الاتّساق الداخلي:

تمّ حساب الاتّساق الداخليّ من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل مفردة من مفردات كل بُعد بالدرجة الكلية له، ويمكن توضيح النتائج من خلال الجدول الآتي:

جدول (3)

يوضح الاتساق الداخلي لكل بعد على مقياس المساندة الاجتماعية

معامل الارتباط	العلاقات الاجتماعية		المساندة القانونية		المساندة الصحيّة		المساندة المالية		المساندة المعنويّة	
	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
.**58	1	.**58	10	.**58	14	.**60	20	.**66	25	.**69
.**62	2	.**62	11	.**6	15	.**63	21	.**62	26	.**74
.**52	3	.**52	12	.**61	16	.**58	22	.**54	27	.**68
.**42	4	.**42	13	.**74	17	.**54	23	.**75	28	.**74

المساندة المعنوية		المساندة المالية		المساندة الصحية		المساندة القانونية		العلاقات الاجتماعية	
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.**62	29	.**62	24	.**68	18			.**55	5
				.**57	19			.**63	6
								.**5	7
								.**55	8
								.**59	9

** دالّ عند مستوى دلالة 0.01.

يتّضح من جدول (17) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى 0.01، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تمّ حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (4).

يوضح ارتباط كل بعد من أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	الأبعاد
.**83	العلاقات الاجتماعية
.**81	المساندة القانونية
.**85	المساندة الصحية
.**80	المساندة المالية
.**77	المساندة المعنوية

يتّضح من جدول (4) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل؛ حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (.77 - .85) وجميعها دالة عند مستوى (.01) مما يشير إلى أنّ هناك اتساقاً بين أبعاد المقياس جميعها، وبذلك تكون الباحثة قد أجابت على السؤال الثاني.

ب- صدق البنية العامليّة:

مؤشرات صدق البنية لمقياس المساندة الاجتماعية:

قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس المساندة الاجتماعية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (5) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتتبع كل مفردة على أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية:

جدول (5)

تشبعات مفردات أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

الأبعاد	المفردة	الوزن الانحداري المعيارية	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
العلاقات الاجتماعية	9	.48	1.57	.18	8.86	.01
	8	.59	1.31	.12	11.7	.01
	7	.63	1.32	.11	12	.01
	6	.83	1.19	.07	16.35	.01
	5	.82	.93	.06	16.27	.01
	4	.88	1.19	.07	17.51	.01
	3	.65	1.19	.1	12.23	.01
	2	.68	1.17	.09	12.98	.01
	1	.77	1	-	-	-

الأبعاد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
المساندة القانونية	13	.55	.59	.06	9.79	.01
	12	.88	1.1	.08	13.76	.01
تابع جدول (6)						
تشبعات مفردات أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي						
المساندة الصحية	11	.43	.37	.05	7.59	.01
	10	.8	1	-	-	-
	19	.86	.95	.05	18.59	.01
	18	.91	1	.05	2.09	.01
	17	.93	1.03	.05	2.93	.01
	16	.67	.92	.07	13.48	.01
	15	.47	.78	.09	8.88	.01
	14	.8	1	-	-	-
	24	.44	1.07	.16	6.5	.01
	23	.97	3.12	.33	9.55	.01
المساندة المالية	22	.93	2.95	.31	9.42	.01
	21	.94	3.04	.32	9.46	.01
	20	.47	1	-	-	-
	29	.91	1.51	.15	1.26	.01
المساندة المعنوية	28	.91	1.53	.15	1.25	.01
	27	.85	1.42	.14	9.99	.01
	26	.77	1.27	.13	9.53	.01
	25	.51	1	-	-	-

يُتضح من جدول (6) أن مفردات مقياس المساندة الاجتماعية جميعها كانت دالة عند مستوى 0.1، وقامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس المساندة الاجتماعية. ويوضح جدول (7) مؤشرات صدق البنية لمقياس المساندة الاجتماعية:

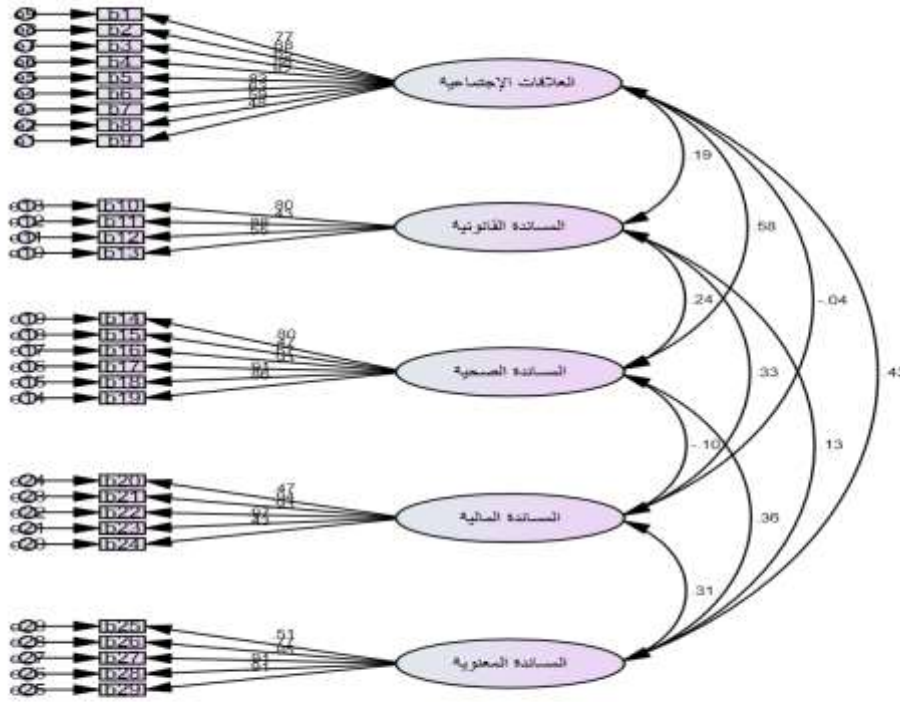
جدول (7)

مؤشرات صدق البنية لمقياس المساندة الاجتماعية

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square (CMIN)	1952.29	
مستوى الدلالة	داله عند 0.01	
DF	1165	
CMIN/DF	1.67	أقل من 5
GFI	.95	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	.93	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
IFI	.91	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أيالتي تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	.94	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أيالتي تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	.8	من (صفر) إلى (0.1): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (20) أن مؤشرات النموذج جيّدة؛ حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = 1952.29 بدرجات حرية = 1165 وهيدالة إحصائياً عند مستوى 0.001، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = 1.67، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.95، NFI= 0.93، CFI= 0.94، IFI= 0.91، RMSEA= 00.8)، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المساندة الاجتماعية. ومما سبق يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء لمقياس المساندة الاجتماعية. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية أبعاد المساندة الاجتماعية من خلال الشكل الآتي:



شكل (1)

البناء العاملي لأبعاد مقياس المساندة الاجتماعية

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الأول.

ج- ثبات المقياس:

حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية والمقياس ككل باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول الآتي يوضح هذه المعاملات:

جدول (8)

معاملات الثبات الأبعاد الفرعية لمقياس المساندة الاجتماعية والمقياس ككل

المعامل ألفا كرونباخ	البعد
0.84	العلاقات الاجتماعية

معامل ألفا كرونباخ	البعد
0.86	المساندة القانونية
0.85	المساندة الصحية
0.83	المساندة المالية
0.80	المساندة المعنوية
0.90	المقياس ككل

يتضح من الجدول (8) أنّ معاملات الثبات جميعها مرتفعة، والذي يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات، ويمكن استخدامها علمياً. وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الثالث.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بالتوصيات الآتية:

- اعطاء مزيد من الاهتمام للأسر المجبرة على هدم منازلهم في فلسطين من خلال توفير برامج دعم نفسي اجتماعي.
- إجراء دراسات تجريبية قائمة على النظريات النفسية حول مفاهيم مختلفة من الصحة النفسية للوقوف على الجانب النفسي لأفراد العيّنة.

المصادر والمراجع باللغة العربية:

- أبو القمصان، رانيا (2017). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى المطلقات في محافظة غزة، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.
- حسين ومحمد وخليل (2021). الخصائص السيكومترية لمقياس المساندة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين ضحايا التنمر الإلكتروني، مجلة كلية التربية جامعة اسوان، 2، (36)، 744-766.
- ذياب، مروان (2006). دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة: فلسطين.
- سليمان، أميرة (2014). جور الأسرة في تعميق قيم الانتماء والمواطنة لدى الشباب، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، 3، (158)، 123-172.
- الشايب، هدى (2023). بناء مقياس المساندة الاجتماعية للرياضيين. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، 31، (4)، 73-100.
- شيلي، تابلور (2008). علم النفس الصحي، ترجمة وسام درويش بريك وآخرون، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- عبد الحميد، أسماء (2023)، الخصائص السيكومترية لمقياس المساندة الاجتماعية لدى المتعافين من الإدمان. مجلة القراءة والمعرفة، 23، (260)، 87-114.
- عبد السلام والهادي (2022). دور المناهج التعليمية في تعزيز الانتماء الوطني. مجلد خاص، المؤتمر العلمي الدولي دور الجامعات في تعزيز الانتماء الوطني المجلة الجامعة، 1، (14)، 409 - 430.
- الفهمي، فهد (2019). بناء مقياس للمساندة الاجتماعية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. كلية التربية جامعة أسيوط، 35، (2)، 174-178.
- القرني عبد الاله (2020). تطوير مقياس الانتماء الوطني على عينة من المجتمع السعودي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية، 12، (4)، 69-120.
- شاهين محمد والمصري مريم (2022). القدرة التنبؤية للمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية في الأمن النفسي لدى أمهات أطفال متلازمة داون في فلسطين. المجلة الاكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية، 1، (3)، 57-76.
- محمد محمد (2022). بناء وتقنين مقياس قيم الانتماء الوطني لدى تلميذ الصف السادس الابتدائي، المجلة العربية للتربية النوعية، 6، (24)، 278-304.

- مفتاح (2022). تقرير المبادرة الوطنية لتعميق الحوار والديمقراطية. رام الله: فلسطين.
- المصري محمد (2020). العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالميول الانتخابية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية "دراسة تنبؤية" رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- ملحم سامي (2015). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.
- النملة عبد الرحمن (2016). الإفصاح عن الذات وعلاقته بكل من المساندة الاجتماعية ووجهة الضبط لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية الرياض، (40)، 15 – 94.
- الهملان أمل (2008). الاحتراق النفسي والمساندة الاجتماعية وعلاقته باتجاه العاملين الكويتيين نحو التقاعد، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الزقازيق: مصر.

Références

- Abu Al-Qumsan, R. (2017). Social support and its relationship to psychological resilience among divorced women in Gaza Governorate, (Master's thesis), College of Education, Department of Psychology, Islamic University, Gaza.
- Hussein, et al., (2021). Psychometric properties of the social support scale among a sample of adolescent victims of cyberbullying, Journal of the Faculty of Education, Aswan University, 2, (36), 744- 766.
- Theyab, M. (2006). The role of social support as a mediating variable between stressful events and the mental health of Palestinian adolescents. Master's thesis, College of Education, Islamic University of Gaza: Palestine.
- Suleiman, A. (2014). Family injustice in deepening the values of belonging and citizenship among young people, Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, 3, (158), 123-172.
- Al-Shayeb, H. (2023). Building a measure of social support for athletes. Scientific Journal of Physical Education and Sports Sciences, 31, (4), 73-100.
- Shelley, T. (2008). Translated by Wissam Darwish, Brik et al., Health Psychology, 1st edition, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, Amman: Jordan.
- Abdel Hamid, A. (2023), Psychometric properties of the social support scale among those recovering from addiction. Journal of Reading and Cognition, 23, (260), 87-114.
- Abdel Salam & Al-Hadi (2022). The role of educational curricula in promoting national belonging. Special volume, International Scientific Conference: The Role of Universities in Promoting National Belonging, University Journal, 1, (14), 409-430.
- Al-Fahmi, F. (2019). Building a measure of perceived social support among secondary school students in the city of Mecca. Faculty of Education, Assiut University, 35, (2), 174-178.
- Al-Qarni, A. (2020). Developing a measure of national belonging on a sample of Saudi society in light of some demographic variables. Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences, 12, (4), 69-120.
- Shaheen & Al-Masry (2022). The predictive ability of social support and psychological hardiness in psychological security among mothers of children with Down syndrome in Palestine. International Academic Journal of Educational and Psychological Sciences, 1, (3), 57-76.
- Muhammad, M. (2022). Building and codifying a measure of the values of national belonging among sixth-grade primary school students, Arab Journal of Specific Education, 6, (24), 278-304.
- Moftah (2022). Report of the National Initiative to Deepen Dialogue and Democracy. Ramallah: Palestine.
- Al-Masry, M. (2020). Psychological and social factors associated with suicidal tendencies among Palestinian university students: "Predictive study." PHD, Faculty of Education, Ain Shams University, Cairo.
- Melhem, S. (2015). Research Methods in Education and Psychology, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution: Amman.
- Anamla, A. (2016). Self-disclosure and its relationship to both social support and the point of control among male and female students at Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Journal of Humanities and Social Sciences, Riyadh, (40), 15-94.
- Al-Hamlan, A. (2008). Psychological burnout, social support, and its relationship to Kuwaiti workers' attitudes towards retirement, Master's thesis, Faculty of Education, Zagazig University: Egypt.
- Adam A., Thao H., Sydney O. (2020) Adolescents, Perceived Socio-Emotional Impact of COVID19 Implications for Mental Health: Results from U.S. Based Mixed-Methods Study Adolescent Health.

- Baker B, & Yang I. (2018). Social media as social support in pregnancy and the postpartum. *Sex Repro'd Health*. 2018 Oct; 17:31-34. Doi: 10.1016/j.srhc.2018.05.003. Epub 2018 May 21. PMID: 30193717.
- Basakran, F. (2023). Psychometric characteristics of the deductive thinking test in the light of the paragraph response theory for high school female students in Makkah Al-Mukarramah, *Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS)* • Vol 7, Issue 24 (2023) • P: 129 – 102.
- Buss, M. (2012). *Evolutionary psychology: The new science of the mind* (4th ed.). Boston, MA: Allyn & Bacon.
- Duffin, L. C., Keith, H. B., Rudloff, M. I., & Cribbs, J. D. (2020). The effects of instructional approach and social support on college algebra students' motivation and achievement: classroom climate matters. *International Journal of Research in Undergraduate Mathematics Education*, 6, 90-112.
- Elizabeth R, Stein, Bruce W, Smith (2015). Social Support attenuates the harmful of facts stress in healthy adult woman social science and medicine, (146), December 2015, 129 – 136.
- Flewelling KD, Sellers DE, Sawicki GS, Robinson WM, Dill EJ. (2017). Male gender and unemployment are associated with lower levels of perceived social support in adults with cystic fibrosis. *Journal Psychism Res*. 2019 Dec; 127:109858. <https://doi.org/10.1016/j.jpsychores.2019.109858>
- Guido Veronese, Alessandro Pepe, Marwan Diab, Yasser Abu Jamie & Ashraf Kage (2022). Social support, resilience, and mental health in a low-intensity warfare context: the effects of siege on university students in Gaza. *Journal of Mental Health*, Volume 31, 2022 - Issue 3, 383-391. <https://doi.org/10.1080/09638237.2021.1979486>.
- Han, K. M., Park, J. Y., Park, H. E., An, S. R., Lee, E. H., Yoon, H. K., & Ko, Y. H. (2019). Social support moderates' association between posttraumatic growth and trauma-related psychopathologies among victims of the Sewol Ferry Disaster. *Psychiatry research*, 272, 507-514.
- Hayat, A. A., Shateri, K., KamalianFard, S., Sabzi Shahr Babak, E., & Faraji Dehsorkhi, H. (2023). Psychometric properties of the persian version of the physician teaching self-efficacy questionnaire. *BMC Medical Education*, 23(1), 163.
- Jelena et al., (2020). Transient refugees' social support, mental health, and physiological markers: Evidence from Serbian asylum centers. *The American Journal of Human Biology*. 34, 7 July 2022, 23747. <https://doi.org/10.1002/ajhb.23747>.
- King, C. A., Arango, A., Kramer, A., Busby, D., Czyz, E., Foster, C. E., & Gillespie, B. W. (2019). Association of the youth-nominated support team intervention for suicidal adolescents with 11- to 14-year mortality outcomes: Secondary analysis of a randomized clinical trial. *JAMA Psychiatry*. Published online February 6, 2019. Doi: 10.1001/jamapsychiatry.2018.4358.
- Kleiman, E. M., & Riskind, J. H. (2013). Utilized social support and self-esteem mediate the relationship between perceived social support and suicide ideation. *Crisis*.
- Marina, Z. (2021). *Imagining the Desirable Homeland: Nation-Related Belonging and Social Media Use of Young Kazakhstani Russians*, PhD, in the Faculty of Social and Economic Sciences, Germany.
- Meng L, Hua F, Bian Z. Coronavirus Disease (2019). (COVID-19): Emerging and Future Challenges for Dental and Oral Medicine. *Journal Dent Res*. 2020 May; 99(5), 481-487 Doi: 10.1177/0022034520914246. Epub 2020 Mar 12.
- Regine R, Geri A., Mary E., Hanne N. & Unni M. (2020) Social support, bullying, school-related stress and mental health in adolescence. Article.
- Seruwagi et al., (2022). Psychological distress and social support among conflict refugees in urban, semi-rural and rural settlements in Uganda: burden and associations. *Conflict and Health* (2022) 16:25. <https://doi.org/10.1186/s13031-022-00451-3>.
- Sztonyk, B. M., & Formella, Z. S. (2020). The role of social support in contributing to posttraumatic growth in persons with vision impairment. *Health Psychology Report*, 8(3), 238–247. <https://doi.org/10.5114/hpr.2020.96896>.
- Tedens, A., (2016). "Social Support and Depression Symptomatology Post Injury in Division 1 Athletes" (2016). Dissertations and Theses. Paper 3126. <https://doi.org/10.15760/etd.3122>.
- Velarde Pierce, S., Haro, A. Y., Ayon, C., & Enriquez, L. E. (2021). Evaluating the effect of legal vulnerabilities and social support on the mental health of undocumented college students. *Journal of Latinos and Education*, 1-14.